مما يلي بلاد غطفان وكانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية وعند الفاريابي
انها كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ مغلطاي في ذلك نظر لاجماع
اهل السير على خلافهما انتهى قال القرطبي شارح مسلم لا تختلف اهل السير ان غزوة
ذي قرد كانت قبل الحديبية وقال الحافظ ابن حجر بل في الصحيح من التاريخ لغزوة
ذي قرد ما ذكره اهل السير وهي الغزوة التي اغار فيها عيينة على لقاح النبي صلى
الله عليه وسلم في ربيع الاول قبل خيبر عن سلمة الاكوع قال ارجعنا اي من الغزوة الى
المدينة فواالله ما لبثنا في المدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال ابن
اسحق كانت غزوة بني لحيان في شعبان سنة ست فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة لم يقم بها الا ليالي قلايل حتى اغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر
الفزاري على لقاحه وقال ابن سعد كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة
ست قبل الحديبية ويمكن الجمع بان اغارة عيينة بن حصن على اللقاح كانت مرتين
الاولى قبل الحديبية والثانية بعدها قبل الخروج الى خيبر كذا في فتح الباري
وفي المواهب سببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة وهي ذوات
اللبن الغريبة العهد بالولادة ترعى بالغابة وكان ابو ذر فيها فاغار عليه عيينة
ابن حصن الفزاري وفي المشكاة وغيرها ان عبد الرحمن بن حصن الفزاري اغار
على اللقاح ويمكن الجمع بان عبد الرحمن هو الذي نشأ الاغارة لكن عيينة لما جاء الى
امداده نسبت الاغارة الى هذا تارة والى هذا اخرى وكانت الاغارة ليلة
الاربعاء في اربعين فارسا قتلوها واخذوا الغفاري وقال ابن اسحق وكان
فيها رجل من بني غفار وامرأته فقتلوا الرجل وسبوا المرأة واحتملوها في
اللقاح وكان اول من نذر بهم سلمة بن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوشحا
قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس يقوده حتى اذا علا ثنية
الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرفت في ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم
خرج يشتد في اثر القوم وكان مثل السبع فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى
خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فلما وجهت الخيل نحوه اطلق هاربا
ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى ثم قال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع
فيقول تالهم اكيعنا هو اول النهار فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح ابن
الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع وفي رواية فنادى يا خيل الله اركبي وكان
اول من نودي بها وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل سبعمائة واخلف
على المدينة ابن ام مكتوم واخلف سعد بن عبادة في ثلثمائة يحرسون المدينة وكان

قتل ابو ذر الغفاري

قد عقد



قد عقد المقداد بن عمرو في رمحه وقال له امض حتى تلحق الخيل فانا على اثرك فاذا
اخريات العدو كذا في المواهب وفي رواية لما اجتمع الفرسان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد بن زيد وقال اخرج في طلب القوم حتى الحق
في الناس فخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا وكان اول فارس لحق بالقوم
محرز بن فضلة اخو بني اسد بن خزيمة على فرس لمحمود بن سلمة وكان فرسا ضخما
جاعلا فلما ادرك القوم وقف لهم بان ايديهم ثم قال لهم قفوا بني اللكيعة
ثم حمل عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يقدر حتى وقف على رأية بني عبد
الاشهل فقتل لم يقتل من المسلمين غيره وقد قيل انه قتل محرز بن وقاص بن محرز
المدلجي قال ابن اسحق وكان اسم فرس محمود ذا اللمة وقال ابن هشام وكان اسم فرس
سعد لاحق واسم فرس المقداد بحزجة ويقال سبحة واسم فرس عكاشة ذا اللمة
وفرس قتادة جزورة وفرس عباد بن بشر لماع وفرس سيد بن ظهير مسنوك
وفرس عباس حلوة قال ابن اسحق وقد حدثني من لا اتهم عن عبد الله بن كعب
محرزا انما كان على فرس عكاشة بن محصن يقال له الجناح فقتل واستلب الجناح
ولما لاحقت الخيول قتل ابو قتادة حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه
ببرده ثم لحق بالناس واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاذا حبيب
مسجى ببرد ابي قتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بابي قتادة ولكنه قتيل ابي قتادة ووضع عليه برده ليعرفوا
انه صاحبه وفي المواهب وقتل ابو قتادة مسعدة فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن محصن ابان بن عمرو وقتل من المسلمين
محرز بن نضلة قتله مسعدة وادرك عكاشة بن محصن اوبارا وابنه عمرو بن
اوبار وهما على بعير واحد فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعا واستنقذ ابعض
اللقاح وفي المواهب استند واعشرة لقاح واقلت القوم بما بقي وسار رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد وتلاحقوا الناس والخيول عشاء
وذهب الصريخ الى بني عمرو بن عوف فجاء الامداد فلم تزل الخيل تاتي والرجال على اقدامهم او على الابل
حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد واقام عليه يوما وليلة وقال له
سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح
واخذت باعناق القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الان ليقرون في
غطفان وفي المواهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع اذا ملكت فاسجح
قطع ثم سين مهملة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة اي فارفق واحسن من السماحة وهي

بعض هم

انه هم

ن
سمينا